

محمد عطية الإبراشي

بَرَكَه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَصَصُ إِسْلَامِيَّةٍ لِلأَطْفَالِ

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الجيزة

ملزومة الطبع والنشر

— ٣ —

بَرَكَةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْرَأَ يَابُنَى فَقُلْ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ
تَتَحَدَّثَ فِي مَوْضُوعٍ مِنْ مَوْضُوعَاتِ الْمُحَادَثَةِ
أَمَامَ إِخْوَانِكَ مِنَ التَّلَامِيذِ فَقُلْ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُذَكِّرَ
دُرُوسَكَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ رُجُوعِكَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ
فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقْرَأَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
فَأَبْدَأْ قِرَاءَتَكَ بِقَوْلِكَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
وَقَبْلَ أَنْ تَأْكُلَ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
وَقَبْلَ أَنْ تَشْرَبَ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
وَقَبْلَ أَنْ تَرْكَبَ السَّيَّارَةَ قُلْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَقَبْلَ النَّوْمِ قُلْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وَحِينَما تُرِيدُ أَنْ تَفْتَحَ البابَ قُلْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وَحِينَما تَبْدَأُ لَعِبَ الكُرَةِ مَعَ أَصْدِقاءِكَ قُلْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وَإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَضَعَ شَيْئًا فِي أَى مَكانٍ فَقُلْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

وَإِنِّي أَنْصَحُ لَكَ بِهَذِهِ النِّصِيحَةِ لِأَنَّ لَهَا فَوائِدَ

عَظِيمَةً ، وَبَرَكةً كَبِيرَةً ، فَقُلْ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي كُلِّ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ .

وَسأَذْكَرُ لَكَ بَعْضَ القِصَصِ الَّتِي تُثَبِّتُ لَكَ

بَرَكةً : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

القِصَّةُ الْأُولَى :

يُحْكِي أَنَّ رَجُلًا يَهُودِيًّا أَحَبَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً
حُبًّا كَثِيرًا ، فَصَارَ كَالْمَجْنُونِ ، يُفَكِّرُ فِيهَا لَيْلًا
وَنَهَارًا ، وَلَا يَهْنَأُ بِطَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ ، فَذَهَبَ
إِلَى رَجُلٍ مَعْرُوفٍ بِالصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى ، وَأَخْبَرَهُ
بِحَالِهِ الَّتِي يُحْسِرُ بِهَا . فَأَخَذَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ
وَرَقَةً صَغِيرَةً ، وَكَتَبَ فِيهَا :

" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، وَقَالَ
لَهُ : ضَعْهَا فِي نِصْفِ كُوبٍ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى تُمْسَحَ
الْكِتَابَةُ ، ثُمَّ اشْرَبِ الْمَاءَ ، وَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُسَلِّكَ
عَنْهَا وَيُزَوِّجَكَ إِيَّاهَا .

فَفَعَلَ وَصِيَّةَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَشَرِبَ الْمَاءَ ،
فَأَحْسَ بِحَلَاوَةِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، وَالثِّقَةِ بِهِ ،

وَوَضَّاهُ فِي قَلْبِهِ نُورَ الْإِسْلَامِ ، وَأَظْهَرَ رَغْبَتَهُ فِي
أَنْ يُسْلِمَ ، وَيَعْتَنِقَ الدِّينَ الْإِسْلَامِيَّ ، وَسَأَلَهُ :
كَيْفَ أُسْلِمُ ؟

فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : إِنَّ الْأَمْرَ سَهْلٌ جِدًّا .
قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . وَافْعَلْ
مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ ، وَابْتَغِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ . وَبِذَلِكَ
تَكُونُ مُسْلِمًا كَامِلًا .

وَهَذِهِ بَرَكَةٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
سَمِعَتِ الْمَرْأَةُ الْيَهُودِيَّةُ مَا حَدَّثَ لِحَبِيبِهَا ،
فَذَهَبَتْ إِلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي
الْمَرْأَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا لَكَ الْيَهُودِيُّ الَّذِي أُسْلِمَ
عَلَى يَدَيْكَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ فِي الْحُلَمِ وَأَنَا نَائِمَةٌ فِي
الَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ مَنْ قَالَ لِي : إِنْ أَرَدْتِ أَنْ
تَشُوفِي مَكَانَكَ فِي الْجَنَّةِ ، فَادْهَبِي إِلَى الرَّجُلِ

الصَّالِحِ ، وَاطْلُبِي مِنْهُ أَنْ يُرِيكَ إِيَّاهُ .
وَلِتَحْقِيقِ مَا رَأَيْتُهُ فِي حُلْمِي أَتَيْتُ إِلَيْكَ ، فَقُلْ لِي :
أَيُّ الْجَنَّةِ ؟

فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ : إِنْ أَرَدْتَ الْجَنَّةَ
يَجِبُ عَلَيْكَ أَوَّلًا أَنْ تَفْتَحِيَ بَابَهَا .

فَسَأَلَتْهُ : كَيْفَ أَفْتَحُ بَابَهَا ؟ فَأَجَابَهَا :
لِيُ تَفْتَحِيَ بَابَهَا قُولِي : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

فَقَالَتْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
فَفِي الْحَالِ أَحَسَّتْ بِحَلَاوَةِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ ، وَالثِّقَةِ
بِهِ . وَظَهَرَ فِي قَلْبِهَا نُورُ الْإِسْلَامِ ، وَأَظْهَرَتْ
رَغْبَتَهَا فِي الْإِسْلَامِ ، وَسَأَلَتِ الرَّجُلَ الصَّالِحَ :
كَيْفَ أُسَلِمُ ؟

فَأَجَابَهَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ : إِنَّ الْأَمْرَ سَهْلٌ جِدًّا .
قُولِي : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . وَافْعَلِي

مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ ، وَابْتَعِدِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ .
وَبِذَلِكَ تَصِيرِينَ مُسْلِمَةً كَامِلَةً . وَهَذِهِ بَرَكَةٌ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
وَتَزَوَّجْتُ حَبِيبَهَا بِبَرَكَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ،
وَعَاشَ الزَّوْجَانِ سَعِيدَيْنِ فِي حَيَاتِهِمَا ، بِفَضْلِ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

الْقِصَّةُ الثَّانِيَّةُ :

يُحْكِي أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ لَهَا زَوْجٌ غَيْرُ صَالِحٍ .
وَكَانَتْ تَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ تَقُولُهُ أَوْ تَعْمَلُهُ .

وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ زَوْجُهَا فِي نَفْسِهِ : لَا بُدَّ أَنْ
أَفْعَلَ شَيْئًا أُخْجِلُهَا بِهِ . فَأَعْطَاهَا صُرَّةً^(١) بِهَا

(١) الصُّرَّةُ : كَيْسٌ صَغِيرٌ تَوْضَعُ فِيهِ النُّقُودُ .

نُقُودٌ ، وَقَالَ لَهَا : إِحْفَظِي هَذِهِ الصُّرَّةَ عِنْدَكَ
حَتَّى أَطْلُبَهَا .

فَوَضَعَتْهَا فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَغَطَّتْهَا حَتَّى
لَا يَرَاهَا أَحَدٌ .

فَعَاظَهَا زَوْجُهَا ، وَأَخَذَ الصُّرَّةَ مِنْ مَكَانِهَا ،
وَأَخَذَ مَا فِيهَا مِنَ النُّقُودِ ، ثُمَّ رَمَاهَا فِي بَيْتٍ
فِي دَارِهِ .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ طَلَبَ الصُّرَّةَ مِنْ زَوْجَتِهِ ،
فَذَهَبَتْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَضَعَتْهَا فِيهِ ، وَقَالَتْ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى سَيِّدَنَا جِبْرِيلَ أَنْ يَنْزِلَ سَرِيعًا ،
وَيَأْخُذَ الصُّرَّةَ مِنَ الْبَيْتِ ، وَيَضَعَهَا فِي مَكَانِهَا
كَمَا كَانَتْ .

فَنَزَلَ جِبْرِيلُ سَرِيعًا ، وَالتَّقَطَ الصُّرَّةَ مِنَ الْبَيْتِ ،

وَوَضَعَهَا فِي مَكَانِهَا ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى .
فَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ يَدَهَا لِتَأْخُذَهَا ، فَوَجَدَتْهَا كَمَا
وَضَعَتْهَا ، فَتَعَجَّبَ زَوْجُهَا ، وَتَابَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
وَاعْتَقَدَ فِي بَرَكَهٍ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

الْقِصَّةُ الثَّالِثَةُ :

يُحْكِي أَنَّه كَانَ لِأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيَّ -
وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - جَارِيَةٌ
تُبْغِضُهُ وَتَكْرَهُهُ .

وَمِنْ أَجْلِ كَرَاهَتِهَا لَهُ كَانَتْ تَضَعُ السُّمَّ فِي
الْمَاءِ ثُمَّ تَسْقِيهِ إِيَّاهُ فَلَا يُؤْثَرُ فِيهِ .
وَاسْتَمَرَّتْ تَفْعَلُ ذَلِكَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً ،
وَتَعَجَّبَتْ كَثِيرًا ، وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ قَالَتْ
لَهُ : إِنِّي قَدْ حَاوَلْتُ أَنْ أُسَمِّكَ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ،

وَسَقَيْتُكَ السُّمَّ زَمَنًا طَوِيلًا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُؤْثَرْ
فِيكَ . وَسَأَلْتُهُ عَنِ السَّبَبِ .

فَقَالَ لَهَا : إِنَّ السُّمَّ لَمْ يُؤْثَرْ فِي : لِأَنِّي
أَقُولُ حِينَما أَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ أَوِ الشَّرَابَ :
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

ثُمَّ أَعْتَقَهَا أَيْ قَالَ لَهَا : أَنْتِ حُرَّةٌ لِرُوحِهِ
« اللَّهُ الْكَرِيمُ .